

# الإشارات والبيان في تفسير القرآن (٨) | الشيخ يوسف الغفيص

يوسف الغفيص

السلام على نبينا محمد. اما بعد فهذا هو المجلس الثامن من مجالس الاشارات والبيان. في معاني القرآن وينعقد هذا في المسجد النبوي بشرح معالي شيخنا الدكتور محمد بن يوسف بن محمد الغفيص عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء السابقة - 00:00:00

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله واصحابه اجمعين اما بعد فينعقد هذا المجلس في التاسع عشر من شهر شعبان - 00:00:20

من سنة اربع واربعين واربع مئة والف من الهجرة النبوية الشريفة على صاحبها رسول الله الصلاة والسلام بالمسجد النبوي الشريف مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بقراءة كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:00:42

ثم ذكر ما يفتح الله جل وعلا ويوفق اليه ونسأله التوفيق والسداد من القول في بيان ذلك ومعانيه مما بينه الله جل وعلا ورسوله وما فقهاء المسلمين وعلمائهم في بيان القرآن - 00:01:03

بعد هذا الذكر نستمع الى قراءة هذه الايات او بعد هذا الافتتاح نستمع الى قراءة هذه الايات من كتاب رب العالمين سبحانه وتعالى.

نعم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء - 00:01:26

الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون الله يستهزأ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون. اولئك - 00:01:58

الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاء ما حوله ذهب الله بنورهم.

ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون - 00:02:38

صم بكم عمي فهم لا يرجعون. او كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في آذانهم. يجعلون طابعهم في آذانهم

من الصواعق حذر الموت. والله محيط بالكافرين يكاد البرق يخطف ابصارهم. كلما ضاء لهم مشوا فيه - 00:03:08

اذا اظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شيء قدير. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم

والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض - 00:03:48

فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء اه اه فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون قال الله جل وعلا

واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس - 00:04:18

قالوا انؤمن كما امن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون وهذه الاية امر الايمان والايمان كما هو معلوم هو قول وعمل وهو

الايمان بالله سبحانه وتعالى وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر - 00:04:53

والقدر خيره وشره وهو دين الاسلام واصله فان اصل دين الاسلام وجامعه هو الايمان والايمان ليدخل فيه الاعمال الصالحة وهي اصل

كذلك في باب الايمان ولهذا اتفق سلف هذه الامة - 00:05:19

وائمتها على ان الايمان قول وعمل وانه يزيد وينقص حتى ان الامام البخاري رحمه الله قال لقيت اكثر من الف استاذ بالامصار يعني

من كبار العلماء كلهم يقول الايمان قول وعمل - 00:05:40

وقال الامام محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله اجمعوا على ان الايمان قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح اجمعوا على ان

الايمان قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح وقال الامام البخاري في صحيحه وهو قول وفعل - 00:06:01

فهذا امر قد تواطأ عليه كلام الائمة وكلام السلف هو ان الله سبحانه وتعالى شرع الايمان لعباده وهو الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة فالايامن كل ما شرعه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة - [00:06:24](#)

واصله واعلاه لا اله الا الله اقرارا وقولا وعملا واعتقادا واصل هذا الدين هو التوحيد وهو عبادة الله وحده لا شريك له قال الله سبحانه واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس وسبق الاشارة الى ذكر المعنى في قوله كما امن الناس - [00:06:48](#)

باعتبار ان الايمان هو دين الفطرة باعتبار ان الايمان هو دين الفطرة ولم يأتي السياق كما امن الذين امنوا وانما جاء قوله كما امن الناس كان اكثر الناس كما قال الله عنهم وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. ولكن باعتبار - [00:07:12](#)

ان الايمان دين سترة. ومن هنا اضيف الى بني ادم لانه هو الملقى للفطرة الادمية الصحيحة. التي قال الله فيها واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم وارشدتهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى - [00:07:33](#)

ولمثل قول النبي صلى الله عليه واله وسلم كما في الصحيح وغيره كل مولود يولد على الفطرة وفي رواية على هذه الملة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه اه ثم قال الله سبحانه وتعالى واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن كما - [00:07:52](#)

امن السفهاء والسفه كان سبة عند العرب ومما يسبون به ويستعملونه في سبهم ولهذا اضافوا الايمان الى السفهاء وهو من خف كنموه وعقله فقال الله جل وعلا الا انهم هم السفهاء - [00:08:15](#)

ثم نفي عنهم العلم في هذا المقام على ما سبق الاشارة له في المجلس الذي سلفه. ثم قال الله جل وعلا بعد ذلك واذا لقوا الذين امنوا وقوله واذا لقوا الذين امنوا - [00:08:35](#)

كما تراه من جهة الدلالة فانه دال على ان الذين امنوا لا يبتغونهم وانما هم الذين لقوا الذين امنوا ففيه اشارة الى ان المؤمنين لا يتتبعونهم وانما هم الذين يتتبعون هذا الشأن فيما يظهرونه ويظنونونه من المخادعة التي ذكرها الله جل وعلا بقوله قبل ذلك - [00:08:49](#)

يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم ومن هنا جاء السياق واذا لقوا الذين امنوا. ولم يقع السياق واذا لقي هم الذين امنوا وانما هو دل على انصراف المؤمنين الى الشأن الاعلى وهو الاقبال على العلم والعمل. وهذا هو - [00:09:16](#)

للمؤمنين ان يقبلوا على العلم النافع والعمل الصالح واما التتبع للاحوال الادمية واحكامها وتفصيلها فان هذا لم يكن مشروعا ولذلك خفي كثير من امر النفاق ذاك في المدينة زمن النبي صلى الله عليه وسلم على كثير من الصحابة اي اعيان - [00:09:40](#)

المنافقين لا يعلمونهم اخبر الله جل وعلا بذلك في كتابه فهذا كله كما ترى من هدي القرآن فهذا كله كما ترى من هدي القرآن. لان الله انما شرع هذا الدين ليقوم الناس بالقسط - [00:10:03](#)

وانما شرع الله هذا الدين ليعبد الله جل وعلا وحده لا شريك له ولتقبل العقول والنفوس الى محبة الله اي وابتغاء وجهه وعبادته سبحانه وتعالى بما شرع واذا عرض ما عرض من هذه المنازعات مع بني ادم فان الاعراب وان الترك في كثير من الامر - [00:10:21](#)

كونوا هو المشروع ولذلك قال الله جل وعلا في صفة اهل الايمان قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والاعراض عن اللغو اجله واعظمه والاعراض عن الشرك وامره - [00:10:47](#)

وعن كل باطل من الباطل الا ان تقوم المصلحة بباب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فهذا باب اخر واما ما زاد على ذلك فان الاعراض والترك هو المنهج الذي ذكر كثيرا في كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:11:08](#)

بل جاء في قول الحق جل ذكره ود الذين كفروا بقول الله سبحانه وتعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد بايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرهم - [00:11:27](#)

فهذا المنهج انما شرعه الله لما في الاشتغال بهذه التبعات من ضياع النفوس وتركها لما هو من المقام الاعلى لها والمقام الاعلى لها هو العلم بالله جل وعلا وعبادته سبحانه وتعالى. قال الله جل ذكره - [00:11:46](#)

واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم وقوله خلوا الى شياطينهم - [00:12:07](#)

ان لم يأتي السياق واذا لقوا شياطينهم كما جاء في الاول وانما خلوا فدل على الانتصاب واللاغتصاص والقسط العالي وان هذا هو حقيقة امرهم وان هذا هو حقيقة امرهم وسمى الله جل وعلا من خلوا اليهم بالشياطين مع انهم من بني ادم - [00:12:25](#)

تحذيرا من شأنهم ولما هم عليه من شدة الفساد وبيان الباطل والا فالاصل في الشيطان اذا ذكر في الشريعة فانهم كفرة الجن الاصل في الشيطان اذا ذكر بالشريعة فانه كفرة الجن. واما في لغة العرب - [00:12:47](#)

فان الشيطان يقع في كلام العرب على كل من فيه شدة وتمرد قال الخليل ابن احمد وكما تعلم مقامه بالمعرفة بكلام العرب قال الشيطان كل متمرد شديد فان العرب تسميه شيطانا ولهذا قد تستعمله على معنى لا يكون على سبيل الذم وانما على سبيل الشدة - [00:13:05](#)

وشيطان منشطنا وهل هذه النون تكون فيه زائدة ام انها اصلية قولان لاهل اللغة قولان لاهل اللغة والمرجح الذي ذكره بعض الكبار منهم كسيبويه ورجحه وان كان اشار للقول لكن الذي عليه الاكثر ان النون فيه اصلية - [00:13:29](#)

وليست سائدة وبعضهم يقول انها زائدة فاذا كانت اصلية فهو من الابتعاد في المحل قالوا فهو من الابتعاد ولكن فيما يظهر انه ليس مطلق الاتحاد وانما الابتعاد الذي فيه غور - [00:13:51](#)

وفيه خباء وفيه شك في امره فاذا كان على قدر من خفاء الامر فهو منشطنا اذا ابتعد ولا تقول العرب عن كل من ابتعد شطنا وانما يكون ذلك في الامر المخوف عاقبته - [00:14:09](#)

وانما يكون ذلك في الابتعاد المخوف عاقبته فيما يظهر فاذا انشطنا هل النون تكون اصلية اذا قلت انها اصلية كما هو رأي اكثر علماء العربية فانه يكون منشطنا اذا تعد - [00:14:26](#)

هكذا قيل ولكن يقيد ذلك من جهة البيان والظبط بانه لا يطلق في كلام العرب على مطلق الابتعاد وانما يكون على البعد الذي فيه تخوف في شأنه ومن هنا سمت العرب اذا كانت البئر عميقة - [00:14:43](#)

وفي ادراك مائها تردد يسموا الحبال التي تكون اليها سموها اشتانا سموها اشقانا بخلاف الابار القريبة التي يحفرونها ويبصرون ماءها ويعرفونه فان هذا يسمونه رشاء واما اذا ابتعدت البئر سموها ذلك اشتانا - [00:15:04](#)

ومنه ما جاء في شعر العرب ومنه قول عنتره كما في معلقته المشهورة قال قال عنتره في معلقته لما رأيت القوم اقبل جمعهم يتذاكرون كررت غير مدمم ما زلت ارميهم - [00:15:27](#)

نعم قال لما رأيت القوم اقبل جمعهم يتذاكرون تررت غير مدمم ثم يقول فازور من وقع القنابل بلبانه وشكى الي بعبرة وتحرمي وفي قوله الشيطان بئر في لبان الادهم شيطان بئر - [00:15:54](#)

في لبان ادهمي يعني شبه الرماح التي تصيب نحره فرسه بانها من غلظها وشدتها كانها اشطان بئر في لبانه اي في صدره او في لبانه اي في صدره ثم يأتي على معنى اذا كانت النون فيه زائدة على معنى شاط اذا اشتد واحترق - [00:16:20](#)

اذا اشتد واحترق فيكون من معنى شاط اي شاط اذا اشتد واحترق وهذا ايضا معنى معروف في لغة العرب كذلك. فهو على هذا المعنى او على هذا المعنى. والاصل فيه انه في ابليس وهو - [00:16:45](#)

الرجيم اعادنا الله منه ثم صار في كفرة الجن فسموا بالشياطين. لكن جاء في كتاب الله الاضافة الى الناس في مثل هذا السياق من كتاب الله وهو قول الله جل وعلا - [00:17:02](#)

واذا خلوا الى شياطينهم وانما هم كفرة اهل الكتاب. نعم ثم قال الله سبحانه وتعالى واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون ان يستهزون بالمؤمنين فبين الله سبحانه وتعالى انهم على ضلال في هذا الامر - [00:17:21](#)

وان الله جل وعلا يستهزئ بهم. قال الله جل وعلا بعد ذلك الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يأمهون. وقوله ويمدهم في طغيانهم يعمهون. هو معنى قوله سبحانه في آيات اخرى - [00:17:47](#)

انما نملي لهم ليزدادوا اثما انما نملي لهم ليزدادوا اثما فهذا هو المعنى المقصود بقوله جل وعلا ويمدهم في طغيانهم يعمهون والعرب تقول امده ومدته بالالف والهمز وبدونها وبعض علماء اللغة من البصريين يقولون - [00:18:07](#)

امده يكون في الشر وامده يكون في الخير وقال بعض علماء الكوفة مده اذا كان من غير اذا كان من جنسه وامده اذا كان من غيره ولهذا لما ذكر الله امر الملائكة وهم من غير بني ادم ذكرهم على هذا الوصف وعلى هذا الذكر - [00:18:36](#)

فهذا وهذا كلاهما اشارة ذكرها من ذكرها من علماء اللغة انما المقصود في قول الحق ويمدهم ان يملي لهم في طغيانهم الطغيان هو شدة الزيادة في الباطل الزيادة في الباطل - [00:19:04](#)

هذا هو الطغيان في الشريعة واصله في كلام العرب الزيادة غير المعتادة. فاذا زاد الامر على غير الاعتياد قيل طوى كما قال الله جل وعلا انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية وطغى الماء اي زاد على غير العادة - [00:19:22](#)

انها لما طغى الماء حملناكم بالجارية اي زاد على غير العادة وذلك في امر الطوفان فالطغيان في كلام العرب هو الزيادة غير المعتادة وهو في الشريعة الزيادة في الباطل ولهذا لا يقع على ادنى المعصية - [00:19:42](#)

حتى يصير الى الفحش فيها فاذا فحش في المعصية او في الكبائر قيل طغى في هذه المعاصي قال الله جل وعلا ويمدهم في طغيانهم. والطغيان هنا هو الكفر اما هم عليه من الكذب والاستكبار قولان لاهل العلم في هذه الاية العظيمة - [00:20:00](#)

ويمدهم في طغيانهم فمن السلف من قال ويمدهم في طغيانهم اي في كفرهم وهذا قوله سبحانه وتعالى فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه - [00:20:24](#)

وبعض اهل العلم يقول ويمدهم في طغيانهم ان طغيانهم هو ما في نفوسهم من الاستكبار ما في نفوسهم من الاستكبار وهذا هو من ذكر السبب الذي وقع الكفر والتكذيب به - [00:20:42](#)

فهذا وهذا كلاهما من المعاني الصحيحة ويكون هذا من باب اختلاف التنوع ويكون هذا من باب اختلاف التنوع في ذكر المعاني في كلام اهل العلم رحمهم الله ثم قال الله سبحانه وتعالى - [00:20:59](#)

اولئك الذين اشترى قوله الله قوله سبحانه وتعالى ويمدهم في طغيانهم يا اماهون يعمehون العمى بكلام العرب وهو الذي يصيب الرأي والعقل ولا يضاف في كلام العرب الى البصر بخلاف العمى فان الاصل فيه في البصر - [00:21:22](#)

ويضاف الى القلوب على سبيل الاستعمال كما في مثل قول الحق سبحانه فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب في الصدور نعم فهذا يدل على ان العمى الاصل فيه البصر. اما العمى - [00:21:49](#)

فهو بالهاء يكون في الرأي والعقل قوله سبحانه ولا يضاف الى البصر في كلام العرب ولا يضاف الى البصر في كلام العرب وانما هو في الرأي والعقل قال الله سبحانه وتعالى ويمدهم - [00:22:13](#)

في طغيانهم يا مهون في قوله سبحانه وتعالى واذا خلوا الى شياطينهم ذكرنا ان هذا في كلام العرب يأتي بالنون منه قول منه قول عنتره لما رأيت القوم اقبل جمعهم يتذامرون تررت غير مذموم - [00:22:34](#)

يدعون عنتره والرماح كأنها هذا الشاهد الذي فاتك بالقليل بس حتى تتم الفائدة العلمية قال يدعون عنتره والرماح كأنها اشيطان بنر في لبان الادهم او في لبان الادهم وقوله يدعون عنتره - [00:22:57](#)

ايا عنتره فانما ذكره على سبيل تقدير التضخيم في المنادى يدعون عن ترى والرماح كأنها شيطان بنر اراد ان يقول ان الرماح كانت غليظة وكأنها اشتان بنر فهي ولذلك اذا استعملت العرب سميتها شيطانا صار الحبل غليظا صار الحبل غليظك - [00:23:18](#)

قال يدعون عنتره والرماح كأنها اغصان بنر في لبان الادهمي يعني فرسه الذي هو عليه قال ويمدهم في طغيانهم يعماهون. فاذا هو عمى في الرأي واغلقت قلوبهم عن الحق واغلقت قلوبهم عن الحق وهذا على معنى الطبع الذي ذكره الله سبحانه - [00:23:42](#)

وتعالى وعلى معنى الختم الذي ذكره الله سبحانه وتعالى في حق من كفر به في قول الحق جل ذكره ختم الله على قلوبهم وفي قوله في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا. قال ويمدهم في طغيانهم يعمehون - [00:24:06](#)

اولئك الذين اشترى الضلالة بالهدى الشروا الضلالة بالهدى فما رحبت تجارتهم وما كانوا مهتدين هذا فيه مثال وفيه تهينة للمثال هذا الخبر الشرعي ضمن اشارة الى المثال العقلي الذي سيأتي بيانه وذكره بعد ذلك - [00:24:26](#)

وصار هذا يجري كأنه من باب الشراء. قال الله جل وعلا اولئك الذين اشترى الضلالة بالهدى اي انهم تربحوا هذه الضلالة الكاذبة

وجعلوها تركا للهدى لانها الكفر لا يجتمع الايمان فصاروا الى هذا الاختيار الباطن - [00:24:53](#)

وهم اشتروا الضلالة بالهدى وقوله سبحانه وتعالى اشتروا الضلالة بالهدى هذا يأتي بالقرآن ومنه قول الحق سبحانه وتعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم وفي هذه الاية اولئك الذين اشتروا الضلالة - [00:25:17](#)

بالهدى اي انهم باعوا الهدى واخذوا الضلالة محله اي انهم باعوا الهدى واخذوا الضلالة محله فان قيل فاي هدى قد باعوه قيل هو هدى الفطرة فانهم خرجوا عن الفطرة والحق واتباع النبي صلى الله عليه وسلم الذي دل عليه - [00:25:39](#)

ودل عليه عقولهم لو لم يقعوا في هذا العناد والاستكبار اشتروا الضلالة بالهدى قال الله سبحانه وتعالى فما ربحت تجارتهم اي هذا هذه المعاوضة في صورتها التي ذكرت وسميت بها كانت باطلة - [00:26:03](#)

ما ربحت تجارتهم اي انهم اتخذوا الباطل وتركوا الحق المبين. اتخذوا الباطل وهو النفاق اتخذوا الباطل والمراد به هنا النفاق الذي هم عليه وتركوا الحق المبين والنور المبين الذي هو دين الاسلام وتصديق النبي صلى الله عليه وسلم والايمان - [00:26:25](#)

به صلى الله عليه واله وسلم. ولكنك ترى في هذه الاية من البيان العظيم ما هو على صورة مبادلة اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فكأنهم بادلوا شيئا بشيء وذلك لان الهدى هو الاصل. وهو الفطرة وهو الحق. فتركوه وباعوه بعد ما كان بين ايديهم - [00:26:49](#)

فكأنه كان لهم ثم تخلوا عنه وتركوه فذكروا على هذا الاسم الذي له دلالة في معرفة المتكلمين بالعربية اذا سمعوه وخوطبوا به. اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم ثم قال الحق سبحانه وتعالى وما كانوا - [00:27:17](#)

مهتدين قوله وما كانوا مهتدين اهو الهداية الشرعية ام انهم ما كانوا مهتدين اي من جهة البصائر قولان لائمة السلف والتفسير في مثل هذه الاية. فمنهم من يقول وما كانوا مهتدين الهداية الشرعية - [00:27:42](#)

وهذا انما اعتبروه باسم الهداية في الشريعة ومنهم من يقول وهذا هو الاقرب لسياق الاية ومنهم من يقول وهو الاقرب لسياق الاية وهو لا ينفي المعنى الاول ان قوله وما كانوا مهتدين انما هو - [00:28:04](#)

ما كانوا مهتدين من جهة البصائر ما كانوا مهتدين من جهة البصائر فان البصائر توجب اتباع النبي صلى الله عليه وسلم والتصديق بما جاء به عليه الصلاة والسلام قال الله سبحانه وتعالى وما كانوا مهتدين - [00:28:25](#)

ثم ذكر الله جل وعلا بعد ذلك في شأنهم مثلين عظيمين. قال مثلهم اي مثل هؤلاء المنافقين والمثل يأتي بالقرآن كثيرا وقد بين الله سبحانه وتعالى انه ذكر في كتابه الامثال التي هي بصائر للناس - [00:28:46](#)

قال الله جل وعلا ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل. وكان الانسان اكثر شياء جدلا فان الانسان لما كان في طبيعته المجادلة فان الانسان فيه جملة من الطباع - [00:29:07](#)

الانسان فيه جملة من الطباع كما قال الله جل وعلا خلق الانسان من عجل وكذلك في طبيعة الانسان المجادلة وهي قول الله جل وعلا وكان الانسان اكثر شياء جدلا. ولهذا لما راجع علي رضي الله تعالى عنه - [00:29:25](#)

الله صلى الله عليه وسلم فيما كان بينه وبين فاطمة ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال علي رضي الله تعالى عنه للنبي صلى الله عليه وسلم بامر التسبيح - [00:29:45](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم وكان الانسان اكثر شياء جدلا. اي ان هذه طبيعة في بني ادم فلما كانت الطبيعة الادمية فيها المجادلة بين الله سبحانه وتعالى الامثال المضروبة للناس في القرآن. هذه الامثال المضروبة العظيمة - [00:30:01](#)

فيها بيان التوحيد وفيها ابطال الشرك وهذا هو المقام الاول في تحقيق الامثال المضروبة في القرآن ان هذه تحقيق التوحيد في تحقيق باب الربوبية وفي تحقيق توحيد العبادة واخلاص الدين لله - [00:30:23](#)

ثم بعضها يتفصل الى غير ذلك الامثلة المضروبة في القرآن كثيرة لقول الله سبحانه وتعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا وهذا هو اول مثل في سور القرآن ومنه قوله سبحانه وتعالى وظرب لنا مثلا ونسي خلقه - [00:30:43](#)

قال من يحيي العظام وهي رميم ومنه قوله سبحانه وتعالى ظرب لكم مثلا من انفسكم عليكم مما ملكت اي ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء ومنه قوله سبحانه وتعالى وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة - [00:31:08](#)

الى غير ذلك فهذه هي الامثال المضروبة والامثال المضروبة كما ذكر اهل العلم كالامام ابن تيمية وغيره هي الحقائق العقلية وهي البراهين العقلية الموجبة لتصحيح مدارك العقول وازالة الشبهات فان هذه البراهين فيها تصديق وبيان للمهتدين وفيها ازالة للشبهات. فهي تجمع هذين - [00:31:31](#)

المقامين المقام الاول هو البرهان والعلم والمقام الثاني هو دفع الشبهات فما من شبهة من الشبهات التي قالها من قالها من اجناس المشركين الذين خالفوا دين الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:32:01](#)  
الا وفي هذه الامثلة المضروبة بالقرآن وهي في باب خلق الله وفعله. وفي باب البعث والنشور وفي باب عبادة الله وحده لا شريك له وفي باب قدر الله سبحانه وتعالى وفي باب شكر نعم المنعم سبحانه وتعالى وترك كفر النعم الى غير - [00:32:19](#)  
ذلك وكل هذه الامثلة المضروبة في القرآن هي البراهين العقلية واتت في كتاب الله على اعلى المقام من البيان والبرهان العقلي. وبهذا يعلم ان هذه الادلة الشرعية وهي كتاب الله - [00:32:41](#)

وسنة نبيه صلى الله عليه واله وسلم قد تضمنت الخبر الواجب التصديق وتضمنت العقلية التي هي تطمئن بها نفوس اهل الايمان ويزدادون بها ايمانا بها علما وفقها وهي تدفع الشبهات لمن اشتبه عليه امر - [00:33:00](#)  
فان هذه البراهين لمن تدبرها في اصول العبادة واصول التوحيد وامور المعاد وفي اصول باب القضاء والقدر هي تدفع الشبهات التي تعرض لبعض بني ادم. فجعلها الله نورا وبرهاننا. وجعلها الله سبحانه - [00:33:27](#)  
وتعالى ايضا بيانا لضلال من ضل عن دينه وانتكب عن سنة المرسلين كهذه الامثال التي في سورة البقرة التي قال الله فيها مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون - [00:33:47](#)

فهذا هو التشبيه وقوله مثلهم اي مثل المنافقين كمثل الذي استوقد نارا ثم فصل هذا المثل وصار لمن يقول بهذا المثل من اهل العلم والبيان لهم فيه طريقتان الطريقة الاولى من يفصلون - [00:34:13](#)  
هذا المثل ويجعلون لكل جملة منه ولكل مفرد منه معنى يطابقه في حال اولئك القوم من اهل النفاق فيجعلونه على التفصيل المفرد هذه طريقة في البيان وذكرها طائفة من اهل العلم والتفسير - [00:34:34](#)  
وهنالك طريقة اخرى وهي فيما يظهر من جهة البيان العربي اجود واجزل وهي ان هذا يعتبر بجملته ما هو من الامثلة المركبة فهو من الامثلة المركبة واذا قسم المثل المرتب ضعفت دلالة - [00:34:56](#)

واذا قسم المثل المركب ضعفت دلالة فهو مثل مركب ولهذا اجمل امر المشبه بهم فلما جاء هذا التشبيه المشبه به والمشبع اجمل امر المشبه بقوله سبحانه وتعالى مثلهم. فهذا فيه اجمال - [00:35:17](#)  
للمشبه. واما المشبه به فهو الذي فصل فلما اجمل المشبه بقول الحق سبحانه مثلهم دل ذلك على انه مثل جرى في الكلام وفي البيان على سبيل التركيب فتكون جملته هي المؤثرة في ادراكه - [00:35:41](#)  
ويكون تقسيمه وتجزئته فيه قدر من الاطعاف له. ولهذا لم يذكر بالاسم المشبه وانما اشير اليه اشارة بقول الحق سبحانه وتعالى مثلهم والتشبيه في القرآن يأتي تارة هكذا ويأتي تارة هكذا - [00:36:02](#)

وهو كذلك في كلام العرب فان العرب تارة تذكر المشبهة والمشبهة به وتارة يذكرون المشبه به ولا يذكرون المشبه فاذا تركوا ذكر المشبه فهو يراد الا يفصل المثل هكذا هو الجاري بطريقة العرب في كلامها وتعلم ان القرآن نزل بلسان عربي مبين. فتعتبر - [00:36:25](#)

فيه طرائق العربية العالية في البيان لمعرفة بيان كلام الله. وان كان يعلم بالضرورة ان ما في كلام من حقي سبحانه وتعالى من البيان لا يبلغه شأن في كلام احد من العرب وشعرائها ولكن هذا - [00:36:54](#)  
مما جعله الله سبحانه وتعالى اعني كلام العرب مما جعله الله بيانا لهذا الكتاب فانه لا يفقه الا بكلام العرب على اصولها. المقصود ان العرب بكلامها يستعمل هذا التشبيه وله صور متعددة. وتارة يذكرون المشبه والمشبه به - [00:37:14](#)  
كقول امرؤ القيس مثلا في بعض شعره كأن قلوب الطير رطبا ويابساً لدى وكر العناب والحشف البالي. فتجد انه ذكر هنا المشبه

والمشبه به لان المثال اريد به ذكر المطابقة الجزئية. اريد به ذكر المطابقة - [00:37:37](#)

ها الجزئية لان البلاغة تقتضي ذلك لان البلاغة تقتضي ذلك فهو ذكر الرطب واليابس فلما ذكر قلوب الطير الرطبة واليابسة شبه هذا بالعناب وهذا بالحشب البالي وهو التمر اليابس الذي لا تقبل النفوس - [00:37:57](#)

اكله كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكره العناب والحشف البالي. ويأتي في كلامهم ما يكون من ترك ذكر المشبه وهذا المثل في كتاب الله اشير للمشبه ولم يفصل اسمه وصفاته على التفصيل الذي فصل به - [00:38:18](#)

المثل فدل على انه مثل يعتبر على هذا التركيب وجملة دلالة ان الله سبحانه وتعالى بين ان هؤلاء المنافقين بما يقولونه من كلمة الاسلام ويظهرونه من كلمة الاسلام وهم في الباطن على الكفر كمثل الذي استوقد ناراً اي - [00:38:41](#)

اي انه اباء ناراً في محل هو بحاجة اليه ثم بعد ان استوقدها ذهب نورها وانطفأت وصار في حيرة من امره وصار في حيرة من امره وهذا قول الحق سبحانه ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون - [00:39:07](#)

لانهم لم يؤمنوا حقاً وانما امنوا كذباً وزوراً بقولهم امنا بالسنتهم ولم تؤمن قلوبهم. قال الله سبحانه وتعالى فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون - [00:39:30](#)

صم بكم عمي فهم لا يرجعون. بين الله سبحانه وتعالى ان هؤلاء المنافقين لما الله ما وعدوه ولما استهزأوا بدين الاسلام واظهوره كذباً وزوراً. جعل الله سبحانه وتعالى امرهم على هذه العقابة - [00:39:54](#)

التي ختم الله بها على قلوبهم من جنس ما ذكره الله في الذين كفروا. فان الله لما ذكر الذين كفروا كما سبق في اوائل الايات قال ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم. وهنا - [00:40:18](#)

بذكر المنافقين قال الحق سبحانه وتعالى صم مع ان هذه المدارك قائمة من جهة الحس لهم ولكنها في الحقيقة صارت بحكم المنفية والمعطلة لانها تركت اجل المقاصد التي تنتفع بها - [00:40:38](#)

فان هذه المدارك التي جعلها الله للانسان من السمع والبصر والكلام اعظم المقاصد لخلق الانسان على هذه تهيئة وعلى هذا العقل المدرك المبين الذي يعي صاحبه ويعرف ويميز عن البهيم وجعل الله - [00:40:59](#)

له نطقاً وكلاماً وبيانا وجعل له بصراً وسمعاً واعياً هذه المدارك التي جعلها الله للانسان اعلى المقاصد واعظم الحكم التي خلق الانسان على هذه الدرجة فمن انتظام المدارك هي ان يعرف الله سبحانه وتعالى وان يعبد الله سبحانه وتعالى فاذا - [00:41:22](#)

عطل هذه المدارك وهذه الحواس الكريمة عن معرفة الله وعن عبادته الى ضد ذلك من النفاق والتكذيب والكفر بدين الاسلام فان الله سبحانه وتعالى جعل اولئك كالذين لا سمع لهم ولا - [00:41:51](#)

لا بصر لهم ولا بيان لهم ولا عقل لهم. وعن هذا قال الحق جل ذكره سم بكم عمي فهم ايرجعون اي ان هذا اخبار عن الماهيات الباطنة للامور. اي ان هذا هو اجل الاصول - [00:42:14](#)

الشرعية في الخلق الالهي. واجل الاسود في الخلق ان الله خلق الخلق لعبادته قال الله جل ذكره وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. مع ان الله اراد من الخلق ومن بني ادم ان - [00:42:34](#)

هذه الارض وان يعمروها وان يصلحوا شأنهم وان يحصل لهم من المصالح كل ذلك داخل في جملة المقصود ولكن المقصود الاعظم في خلق الله لبني ادم هو ان يعبدوه سبحانه وتعالى - [00:42:54](#)

كما قال الحق جل ذكره وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وعن هذا جعل الله الكفار الذين عاندوا وكذبوا اذا استحكم عنادهم وتكذيبهم جعلوا على هذه الصفة - [00:43:13](#)

من نفي هذه المدارك مع انها من جهة الحس لا تزال قائمة لا تزال قائمة فيهم ولكن نفيها انما هو نفي تعطيل مقاصدها ومقصودها الاول وهو المعرفة بالله والايمان به وعبادته وحده - [00:43:38](#)

لا شريك له وتصديق المرسلين قال الله سبحانه وتعالى او كصيد من السماء الصيب هو المطر النافع الصيب هو المطر النافع لانما يصيب الارض من السماء بعضه يكون نافعا وربما كان بعضه عذابا - [00:44:02](#)

كما قال الله سبحانه وتعالى وارسلنا عليهم سيل العرم فهذا كان على سبيل العذاب ومنه قوله سبحانه وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي فكان هذا في عذاب قوم نوح عليه الصلاة - [00:44:28](#)

والسلام لكن الصيب اذا جاء فانه يراد به ما كان نافعا. قال الله سبحانه وتعالى او كصيب واو هنا على سبيل تنويع المثل وليس هي انتقال الى موصوف اخر فان الموصوف او المشبه هنا هم المنافقون وهو واحد - [00:44:46](#)

واو كما تعلم تأتي في العربية لعدد من المعاني او تأتي في العربية لعدد من المعاني وتأتي على معنى الواو فتأتي على معنى الواو ولهذا بعض اهل العلم والتفسير قال او هنا بمعنى الواو كصيب - [00:45:11](#)

ولكن الذي يظهر انها ليست على معنى الواو هنا وانما اتت على معنى اختلاف النوع في المثل اختلاف النوع في المثل لان المثليين بينهما فروق وبينهما اشتراك بينهما فروق وبينهما الشراك او واسعة في الحرامية - [00:45:31](#)

واو واسعة في العربية ولها عدة معاني آآ تبلغ ستة معاني او تزيد على ذلك وهي التي جمعها الامام ابو عبد الله محمد ابن مالك الاندلسي رحمه الله بالفيتة بقوله - [00:45:55](#)

خير ابح قسم باو وابه مين واشكك واظراب ايضا بها نمي خير اي من التخيير ابه من الاباحة قسم من التقسيم او وابهم اي من الابهام واشكك اي من الشك واظراب ايضا بها اي انها تكون للاظراء. انها تكون للاظراب وهو - [00:46:14](#)

انتقال على معنى بل على معنى بل قال الله سبحانه او كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق وهذا هو السحاب الذي يكون على قوة في شأنه اذا اجتمعت فيه الظلمات وهي ظلمات السحاب. فيه ظلمات - [00:46:40](#)

في ظلمات والظلمات هي هي تطابق السحب فاذا تطابقت السحب جعلت الارض على وجه من الظلام لانها تطمس بصر النجوم وتطمس بصر القمر الى الارض تطمس بصر النجوم وتطمس بصرا وتغطيه كما قالها - [00:47:04](#)

الابيدو ابن ربيع العامري في يعلو طريقة متنها متواتر في ليلة كفر النجوم غمامها كفر النجوم اي غطى نور النجوم الى الارض غمامها اي السحب اما اذا كانت السحب خفيفة ورقيقة فانها لا تطمس بصر الكواكب - [00:47:29](#)

عن الارض ولكن اذا تطابقت صارت ظلمة. قال الله سبحانه او كصيب من السماء فيه ظلمات وظلماتنا هي ظلمات السحب فيه ظلمات ورعد وبرق الرعد اي صوته كما هو معروف. الصوت الذي يصاحب السحاب - [00:47:51](#)

وبرق وهو النور الشديد وهو النور الشديد وله ثناء ليبلغوا الافاق سنة ولهذا يراه الانسان اذا كانت السحب على هذه الطباق اذا كانت السحب على هذه الطباق صار برقها شديدا ويرى على محل بعيد حتى ان الانسان يدركه من - [00:48:12](#)

وارد بعيدة عن مكانه الذي هو فيه وربما نزل المطر وبينه وبينه مسافة طويلة والعرب تصور ذلك بكلامها ومنه قول ابن القيس في شعره اصاح اري برقا اريك وبيضه وصاحي اري بردا - [00:48:36](#)

اي صاحبي فهذا من باب الترخيم ويروى البيت حال اري برقا اي انه يقول يا حارث فحذف اخر الحرف ترخيما في المنادى اهالي اري برطا او اصاح اري برطا اريك وميضه اراد ان نوره بعيد - [00:48:58](#)

بلمع اليدين في حبيب مكلفي. اي انه في ظلمة ولا يرى من بعيد الا اثر هذا البرد ثم اذا كان السحاب على هذه الصفات من الركام ومن البرق ومن الراد فانه في سنة الله التي مضت في هذا الكون يكون مطره - [00:49:18](#)

يكون مطره بليغا اذا اجتمعت هذه الصفات فرأى الانسان ركام السحاب ورأى برقه وسمع رعده فانه اذا تطابقت هذه الصفات دل ذلك في سنة الله التي امضاها ان هذا يكون عنه مطر بالغ - [00:49:41](#)

ان هذا يكون عنه مطر بالغ فالحق جل وعلا يقول في صفتهم او كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت وهذا التشبيه بهذه الاوصاف - [00:50:03](#)

التي جماعها خير وتدبر هذا وتأملها فانما في السحاب من الظلمة وما في صوت الرعد وما في سنا البرق الا ان بني ادم يستبشرون بهذا لانه يصيب الارض بالغيب الذي ينتفعون به - [00:50:25](#)

فهذا تشبيه لما كان في هذه الشريعة والنور الذي نزل فيها فان هذا النور الذي نزل فيها هو الصيد وهو كالمطر الذي يكون للارض نافعا

لها. ولكن فيه من الوعد والوعيد - [00:50:48](#)

وفيه من الوعيد الذي تجد له قلوب هؤلاء التي تجد له قلوب هؤلاء مع ما هم عليه من التكذيب فيخشون امره ولا يختص

المخشية ولا تختص خشيته هنا بالمؤمنين وحدهم - [00:51:06](#)

لانهم يعلمون ان الله جل وعلا هو الحق ولهذا لما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على قريش كما جاء ذلك في حديث عبدالله ابن

مسعود وكان النبي صلى الله عليه واله وسلم يصلي عند الكعبة - [00:51:26](#)

ابى قبل هجرته عليه الصلاة والسلام وسجد عليه الصلاة والسلام فقام وقال ابو جهل قاتله الله قال ايكم يقوم الى سلا جزور بني فلان

فيأخذه فيضعه على كتف محمد اذا سجد - [00:51:44](#)

فانبعث اشقى القوم فاخذه فوضعه على كتف النبي صلى الله عليه واله وسلم فاقبلت فاطمة رضي الله تعالى عنها وازالته عن عن

كتفه عليه الصلاة والسلام وقالت ما قالت رضي الله عنها - [00:52:05](#)

فلما سلم النبي صلى الله عليه واله وسلم من صلواته رفع يديه عليه الصلاة والسلام وقال اللهم عليك بقريش فهابوا دعوته عليه الصلاة

والسلام وقال اللهم عليك ابن ابي جهل ابن في - [00:52:25](#)

او كصيد من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق ان يجعلونا صابغهم يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصاعقة هدر الموت والله محيط

بالكافرين. يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم - [00:52:53](#)

ان قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شيء قدير. هذه الايات كما ترى فيها الترقي في المثل فان الله اشار

الى ابتداء امرهم بقوله مثلهم كما دليل الذي استوفد نار - [00:53:41](#)

وقبله جاء قوله اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى ثم ذكر الشأن الاعظم مما هم عليه من السيف والضلال وانقطاع الاسباب وتقطع

الاسباب بهم في هذه الاية والتي فيها قوله والله محيط - [00:54:06](#)

بالكافرين هذا كشف لضعفهم وسقوط امرهم وانهم في ضلال وفي خيرة حتى في شأنهم مع بني ادم حتى في شأنهم مع بني ادم

الذي قال الله فيه مذذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء - [00:54:25](#)

نعم يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون لما ذكر الله جل وعلا اصناف بني ادم التي جمعت هذه

السورة في اوائلها هذه الطبقات الثلاث لبني ادم وبنو ادم لا يخرجون عنها طبقة - [00:54:46](#)

الاولى هم المتقون وهم اهل الايمان ويدخل فيهم العصاة وان كانوا لا يدخلون في الاسم الاول عند الاطلاق اذا كان الاسم المطلق

ولكنهم داخلون بجملة اهل التقوى لان معهم اصل الايمان - [00:55:18](#)

الذي قال الله فيه ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات. ثم ذكر الله جل

ذكره الصنف الثاني وهم المذكورون في قول الحق ان الذين - [00:55:35](#)

سواء عليه ما انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ثم ذكر الله الصنف الثالث الذين ذكرهم الحق بقوله ومن الناس من يقول امنا بالله

وباليوم الاخر وما هم وما هم بمؤمنين وهم المنافقون الذين نافقوا النفاق الاكبر يكذبون بالنبي ودعوته ودينه - [00:55:53](#)

ثم ذكر الله فيهم من الصفات والبيان اكثر من غيرهم لبيان حقائق امرهم ولابطال هذه المادة التي ظهرت بعد هجرة النبي صلى الله

عليه وسلم الى المدينة ولم يكن احد من مشرك العرب - [00:56:18](#)

بمكة يفعلها وانما كان مشرك العرب يظهرون شركهم وكفرهم. وكل ذلك باب واحد وهو باب الكفر فلما بين الله سبحانه وتعالى هذه

الاصناف او هؤلاء الاصناف على هذا البيان العظيم لكتاب الله - [00:56:37](#)

بين الله سبحانه وتعالى حقه على عباده فان لرب العالمين جل وعلا احق افان لرب العالمين جل وعلا حقا على عباده وحقه سبحانه

وتعالى هو عبادته وحده لا شريك له - [00:56:56](#)

وهذا هو الذي جاء في حديث معاذ المتفق على صحته قالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد

وما حق العباد على الله؟ قال قلت - [00:57:17](#)

الله ورسوله اعلم. قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا فهذا هو حق الله واعظم حق لله على عباده هو ان يعرفوه حق معرفته ويعبدوه حق عبادته - [00:57:34](#)

اعظم حق لله على عباده وهو اعظم الحقوق على بني ادم فان اعظم الحقوق على بني ادم وهو حق الله جل وعلا حق الله جل وعلا لان الله سبحانه وتعالى - [00:57:55](#)

امرهم بعبادته وخلقهم لعبادته اما انه خلقهم لذلك فهو كما تواتر ذلك تترا بكتاب الله ومنه قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون واما انه امرهم بذلك فهو قول الحق سبحانه وتعالى وهو كثير في القرآن منه قول الرب جل وعلا ولقد بعثتم - [00:58:11](#) في كل امة رسولا. ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فهذا هو دين الانبياء عليهم الصلاة سلام سبحانه وتعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. يا ايها الناس - [00:58:37](#)

هذا نداء من رب العالمين سبحانه وتعالى لجميع بني ادم يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم وامره جل وعلا للناس اجمعين بعبادته لان الله جل وعلا خلقهم لذلك اعبدوا ربكم اي وحده لا شريك له - [01:03:04](#)

وقوله سبحانه يا ايها الناس اعبدوا ربكم قوله ربكم لانهم مقرون بانه سبحانه وتعالى هو رب العالمين. وعن هذا ذكر الله جل وعلا في القرآن كثيرا ان مشرك العرب وان غيرهم من الامم يقرون بان الله سبحانه وتعالى هو الذي خلقهم - [01:03:27](#) ولئن سألتهم من خلقهم لا يقولن الله. ولكنهم يعبدون غيره ويصرفون العبادة لمعبوداتهم التي اتخذوها باطلة ويقولون فيها فيما ذكر الله عنهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله وكذلك من عبد غير الله سبحانه وتعالى - [01:03:52](#)

فان العبادة هي حق الله وحده لا شريك له لا تكون لملك مقرب ولا لنبي مرسل ولا لولي ولا لصالح فضلا عن ان تكون لغيرهم فان كل ذلك من الشرك - [01:04:16](#)

كما قال الحق جل وعلا ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا اياهم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون. هذا ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يوفقنا لما يرضيه وان يجنبنا اسباب سخط - [01:04:32](#)

ومناهيه اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك يا ذا الجلال والاکرام - [01:04:52](#)

يا حي يا قيوم ان تجعل بلادنا امنة مطمئنة سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم يا ذا الجلال والاکرام يا حي يا قيوم نسألك ان توفق ولي امرنا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده لهداك وان تجعل عملهما - [01:05:11](#)

برضاك اللهم سددهم في اقوالهم واعمالهم يا حي يا قيوم. اللهم اجعلهما نصرة لدينك وشرعك يا ذا الجلال والاکرام اللهم انا اللهم يا ذا الجلال والاکرام نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى اللهم انا نعوذ بك من جهد - [01:05:31](#)

بلاء وسوء القضاء ودرك الشقاء وشماتة الاعداء. اللهم لك الحمد الى السموات واملء الارض واملء ما بينهما واملء ما شئت من شئ بعده الى الثناء والمجد احق ما قال عبد وكلنا لك عبد ربنا اغفر لنا ولوالدينا ولاخواننا الذين سبقونا - [01:05:51](#)

بالايمن اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام نسألك بهذه الليلة المباركة ان تنزل من رحمتك على اهل بوري من المسلمين في قبورهم يا ارحم الراحمين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد - [01:06:11](#)

لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه وسلم - [01:06:31](#)